

فروا طر مسجوعه:

العبقري المجهول ... ١

كانك سائل أيها النطين ، عن كائن لم يكن ... أو كأنك تقول : من العبقري المجهول ؟ وما هو يا صاحبي سوى إنسان ، عتجب في عالم النسيان ، غفل عنه التمداد ، ولم تشمر له الدنيا بميلاد ، فضاع في أمته ، وحر في منبته ، كشتاب أذبله اليأس ، أو عقل سلبيه الكأس ، أو روض في مجهول ، أو علم في سفر مقفل ، أو بدر حجبه السحاب ، أو نضار غطاء التراب ، أو در في سدف ، لم يُكتشف ، أو سر خطير ، في ضمير ، أو غناء ، في أذن صماء ، أو بذر طيب ، في واد مجذب ، أو عقد مضى في جيد أمة سوداء ، فهي برغم ضوئه كالليلة الليلاء ... ١ . يعيش في هذه الدنيا حراً مقيداً ، أياً مهدداً ، يرثك مظلوماً ، حياً معدوماً ، لا يلقى إليه العالم بالا ، وإن أضى عليه من أدبه جلالاً ، سفيهه مجحود ، رفضه محسود ، كالوردة ذات الشذى ، لم تسلم من الأذى ... ١ !

ولن يؤثر قوم المادية الغانية ، على الروحية الباقية ، إلا إذا رضوا أن يعيشوا مع الماشية ، سواسية ! ولن يمرد الناس ، من يقتل الإحساس ، ويطنق النبراس ، ويبني على غير أساس ! وليست الحياة أن تتنفس كما تتنفس الآلة بضغط البخار ، وإنما الحياة أن نشمر بأننا نحيا حياة الأحرار ... وكلما سما الشمور ، امتد أفق النور ، والقضية بالمعكس ، إذا انحدر المس . فإن نصيب الأسم من الغناء ، كنصيب الأعمى من الروضة الغناء ، ونصيب المزكوم من العطور ، كنصيب الأعمى من هذه السطور ! والشعب الذي له من الحياة نصيب ، لا يهون فيه أديب ، وإنما يهون في شعب محتضر ، كاتهنون الدنيا على المنتحر !

هامد جرد

(الزنكلون)

قالت لها ... وإذا أتى يوماً إلى الروض النضير
وجثا هناك على بساط العشب يستاف العبير

ماذا أقول ؟ السكب الـ حبرات للذكرى الحزينة ؟
أم أجمل الزهرات إكـ ليللا يزبن به جبينه ؟

قالت لها ... غنى له أنشودة القلب الكبير
فإذا بكى ... قولى : لقد ذكرتك في الزرع الأخير

قالت : فإن نسي الفرا م وعهده ماذا أقول ؟
قالت لها : قولى له كل النجوم إلى أقول

وإذا أراد زيارتي لا تصحبيه إلى المقابر
فلهـ يفضى إلـى بما يكن من الخواطر

وإذا رأيت بنانه صرت على خصل جميله !
قولى له ... يا طالبا داعبت «مارى» في الخيلة

وقضت ... وعاد ... فجن من هول الفجيمة في فتانه
ما زال يلثم قبرها حتى تخلص من حياته

محمد على مخلوف

(القاهرة)

ظهر هريثا:

كتاب أنات الغريب

بقلم حبيب الزحلاوى

يطلب من الناشر:

دار التوزيع للطباعة والنشر

بشارع إبراهيم باشا